فكيف يعارض بهم من ذكرنا اولان الله علم الزوجوب اعطائهم سينسخ
فكذلك جعلهم في القسم المتقدم الذي مواضعه فان قيل في اربعة كرر صح
الاخيرة ولم يكرر اللام في الاوابعة الاولى قلنا للتنبيه على الترجيح
استحقاق المصرفين الاخرين على الرقاب والغارمين من جهة ان
اعادة العامل يدل مزيد قوة وتاكيد كقولك مررت بزيد وبعمرو
فان قيل لم عدى فعل الايمان الى الله بالباء والى المؤمنين باللام
في قوله يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قلنا لانه قصد التصديق بالله
الذي هو ضد الكفر به فعدّاه بالباء كما يعدى ضده بها وقصد التسليم والانقياد
للمؤمنين فيما يخبرونه به لكونهم صادقين عنده فعدّاه بما يعدى به التسليم
والانقياد ويعضده قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
وقوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه
وقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون واما قوله قال آمنتم له قبل ان
آذن لكم فمشترك الدلالة لانه قال في موضع آخر قال آمنتم به وقال ابن

ابن قتيبة في الجواب عن اصل السؤال ان اللام والباء زائدتان والمراد
بالايمان التصديق فمعناه يصدق الله ويصدق المؤمنين فان قيل
قوله الم تعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها
يدل على تخليد اصحاب الكبائر في النار لان المراد بالمحادة المخالفة
والمعاداة قلنا قوله الم تعلموا اخبر عن المنافقين الذين سبق
ذكرهم فيكون المراد به المحادة بالكفر والنفاق وذلك موجب للتخليد
في النار فان قيل كيف قال تحذر المنافقون ان تنزل عليهم
سورة وسورة انما تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لا على المنافقين البقرة صح
قلنا ان تنزل فيهم فعلى هيهنا بمعنى في كما في قوله على ملك سليمان
وقولهم كان ذلك على عهد فلان الثاني ان الانزال هنا بمعنى القراءة
فمعناه ان يقرأ عليهم فان قيل الحذر من الله لا يدوم
على انزال السورة فكيف قال قل استهزؤا ان الله مخرج ما يحذرون
ومناسب قل لانه منزل ما يحذرون قلنا قوله مخرج ما يحذرون

Copyright © King Saud University